

بأن سيرته الأدبية التي كتبها في قصبدة «الردىء» لم تكن على مستوى جيد ، لأن الروح الأكاديمية المنظمة لم تؤثر فيه بالقدر الكافي . ويذكر في مناسبة أخرى انه يستعين أحيانا بالكتب ، وفي أحيان أخرى يعينها ، ويقصد بذلك ان الكتب لم تكن تعطبه دائما ما يريد ، وعندئذ كان يضيف اليها ، بدلا من ان يأخذ منها .

ومع ان ماياكوفسكى تمتع في حياته بتقدير زعماء النورة ، وعدد من كبار الكتاب الروس ، في مقدمتهم مكسيم جوركى ، الا أن البيروقراطية الحاكمة استطاعت ان تنال منه ، لأنه لم يكرس كل شعره للثورة وحدها ، وانما كتب بعض القصائد في الحب ، معبرا عن البعد العاطفى والوجدانى في نفسه ، واتسم شعره بالغموض .

وكان الاتهام الذى وجه الى ماياكوفسكى انه شاعر رومانتيكى ، عاطفى . ينزع في قصائده الغنائية نزوعا فرديا .

غير أنه ظل حتى آخر يوم في حياته يعتبر هذا الانجاز الوجدانى أفضل انجازاته الشعرية ، وأنه ، بعدم تركيزه على هذا الجانب ، أغرق زورقه في الواقع ، وداس على صخرة شعره ذاتها .

ولم تكن البيروقراطية وحدها هي التي وجهت سهامها